

النسوة

صفحة (٢٢)

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هـ

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

Althora2008@yahoo.com بريدنا الالكتروني

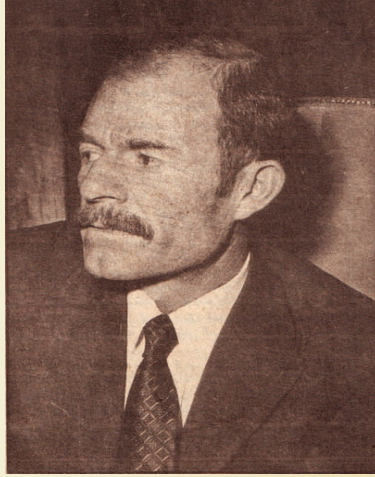
http://www.althora.com/Althora موقعنا على الانترنت

نص حديث القائد المجاهد المعتز
بالله المهيب الركن عزة ابراهيم
الدوري (رعاه الله) خلال احد
اجتماعات القيادة العليا للجهاد
والتحرير الى اخوانه ورفاقه في
مسيرة الجهاد والتحرير
ص ٢

ابناء شعبنا الابي يواصلون
استنكارهم الشديد للتفجيرات
الاجرامية التي ينفذها العملاء
لاميركا وايران

هيئة تحرير الثورة
تهنئ الأمين العام
للحزب الرفيق
المجاهد
عزة ابراهيم الدوري
ومناضلي البعث
وأبناء شعبنا البطل
بالعيد التاسع
والثمانين لتأسيس
جيشنا الباسل كما
تهنئ الجميع بأعياد
السنة الهجرية
وتهنئ أبناء شعبنا من
المسيحيين خاصة
بأعياد الميلاد ورأس
السنة الميلادية

ابناء شعبنا البطل في بغداد وميسان والبصرة وكربلاء والانبار
وصلاح الدين ومحافظات العراق كافة يواصلون استنكارهم
بالمظاهرات العارمة للاحتلال الايراني لحقل الفكه النفطي



نص حديث

القائد المجاهد المعتز بالله المهيب الركن عزة إبراهيم الدوري (رعاه الله)
خلال احد اجتماعات القيادة العليا للجهاد والتحرير
إلى إخوانه ورفاقه في مسيرة الجهاد والتحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

صدق الله العظيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .. والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى وعلى اله الأبرار الأطهار الشرفى .. وعلى صحبه أهل الصدق والوفى .

الرفاق والأخوة المجاهدون رئيس وأعضاء هيئة أركان جيش رجال الطريقة النقشبندية
الأخوة المجاهدون أعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة
الأخوة المجاهدون أعضاء القيادة العليا للجهاد والتحرير

أحييكم أيها الأخوة والرفاق بتحيةة الإيمان الذي هو عز المجاهدين وشرفهم وسلاحهم الألوى في مقارعة الغزو والاحتلال ، وأحييكم بتحيةة المحبة في الله والوطن وفي المسيرة الجهادية المقدسة ومقاماتها العليا ودرجاتها الرفيعة ، واعلموا علم اليقين أيها المجاهدون أن الله سبحانه وتعالى قد اعد للمجاهدين مئة درجة في الجنة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، أسأل الله العلي القدير أن يجعلني وإياكم من المجاهدين في سبيل الله ، وان يجعلنا من الذين تحابوا في الله اجتمعوا عليه وافترقوا عليه يغضبون لغضبه ويرضون لرضاه لا تأخذهم في الله (جل شأنه) لومة لائم ، وان يجعلني وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. سنتحدث في هذا اللقاء بإذن الله معكم عن كثير من المواضيع المهمة التي يعيشها حزبنا وجهادنا المبارك .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٢

أقول ابتداءً لأخي ورفيقي العزيز الفريق الركن محمود سراج الدين النقشبندي بان ما نقله إلي عن الرفيق أبو اوس لقد هزني من الأعماق موقف الرفيق العزيز أبو اوس وتوضيحه لك ثم رده عليك ثم ما عرضت علي في هذا الموضوع المهم للغاية وذلك لتجلي وظهور الحقائق الإيمانية والأسرار الربانية التي كنت أراها في بصيرتي التي في قلبي ثم بحمد الله وفضله ومنه أصبحت اليوم أراها في بصري الذي في رأسي .

يقول الجليل (جل جلاله) اتقوا الله ويعلمكم الله ، ويقول (جل شأنه) من يتق الله يجعل له من أمره يسر ، ويقول الحبيب (صلى الله عليه وسلم) " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله " ، واعلموا أيها المجاهدون أن سبل الهداية والفلاح والنجاح والنصر على الأعداء محكومة بحجم التقوى ونوعها .. إذ يقول جل جلاله من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ، أي يجعل له مخرجاً من ضيق الجهل والوهم والخطأ والعناد والاضطراب وضيق الصدر وشرية الغضب والجبن والتخاذل الى العقل السليم والقلب السليم والفهم السليم يرزقه شتى العلوم النافعة لدينه ودينه ويرزقه العفة والكرامة والشجاعة والصبر والمطاولة ويرزقه الحكمة والحجة البالغة من حيث لا يدري ، ورد في الخبر من يتق الله أربعين يوماً تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه .. أن هذا الموضوع أيها الرفاق والأخوة موضوع الدين والأديان واسع وعميق سوف نتحدث عنه لاحقاً بإذن الله في لقاءاتنا معك أيها المجاهد ومع رفاقك المجاهدين في القيادة العليا وفي القيادة العامة للقوات المسلحة والمناضلين في حزب الرسالة الخالد .

أيها الأحبة أن ديننا الحنيف ينظر من أصل المشكاة التي نبعت منها كل الأديان السماوية من سيدنا ادم أبي البشر الى سيدنا المسيح (عليه السلام) وعلى حبيبنا أفضل الصلاة وأتم التسليم تتفق جميعها على الإيمان بالله وتوحيده وعبادته يقول (جل شأنه) ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ أي يعرفوني ويوحدونني ويعبدوني ولكن ديننا الحنيف يختلف معها اختلافاً واسعاً وعميقاً فيما عدى ذلك في جميع المقاصد والمرامي والمهمات والنتائج وأهم ما يختلف به ديننا هو ...

أولاً : انه للناس كافة كرسالة للإيمان وللتوحيد والتحرر والإصلاح والنهوض والتطور ولإنهاء الظلم والعدوان والطغيان والتجبر والاستعباد والتخلف والضياع في الأرض وإقامة العدل والحق وإصلاح الأرض وأعمارها وكانت الأديان الأخرى تأتي للنبي وحده أو الى النبي مع عائلته أو رهطه أو قريته أو عشيرته .

ثانياً : أن ديننا ناسخ لجميع الأديان وخاتم لرسالات السماء الى الأرض الى أن تقوم الساعة فهو دين رسالي خالد بل الأديان التي سبقته تنتهي بظهور الأديان التي تليها وحسب تسلسل نزولها .

ثالثاً : أن ديننا هو دين الحياة بكل عمقها وسعتها وفي كل ميادينها من النفس الاولى الى النفس الأخير ولجميع البشر في الأرض والأديان الأخرى جاءت لتعالج جوانب محدودة من الحياة في زمن محدود ومناطق معلومة من الأرض .

رابعا : أن ديننا جاء ومعها الأمر والتكليف لنشره وتبليغه للامة العربية بالسيف الى جانب الوسائل الأخرى حتى يظهره الله على الأديان ثم يعرض على الناس خارج الامة العربية كرسالة للحياة تسعد الإنسان في الدنيا والآخرة ، فالجهاد إذن في ديننا اليوم فرض كفاية لتبليغه وفرض عين للدفاع عنه وذلك في إطار ومبادئ الدعوة إليه وتبليغه كرسالة للحياة ثم في إطار ومبادئ تطبيقه في الأمر بالمعروف أو ما أمر الله سبحانه وتعالى به من نهي عن المنكر أي ما نهى الله عنه لقوله تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ إما إذا حصل تهديد أو عدوان أو غزو للشعوب والأمم والأوطان التي تحمله فيكون الجهاد فرض عين ويتم ذلك بثلاث وسائل ، اليد وما تحمل من قوة وتأثير ثم اللسان وما يحمل من قوة وتأثير ثم القلب وما يحمل من قوة وتأثير وذلك اضعف الإيمان واقله .

واعلم أيها المقاتل المؤمن أن الحق الأكبر وفي ميداني الجهاد فرض الكفاية وجهاد فرض العين هو الجهاد باليد واللسان والقلب معا ، اليد وما تملك واللسان وما يملك والقلب وما يملك إما الأديان الأخرى فقد أوكل الله سبحانه وتعالى عقاب من يكفر فيها ويصد عنها إليه جل جلاله فكان يأخذهم بالرجفة والصيحة والحجارة والخسف والطوفان والصعقة والريح وما الى ذلك من أنواع العذاب .

خامساً : أن ديننا كامل مكمل يغطي جميع مفردات الحياة على الأرض حتى تقوم الساعة لا يعتريه النقص لقوله تعالى ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ لذلك فهو من تمام نعمته الله على الامة المرحومة يقول عز من قائل ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٤

فتصور أيها المقاتل النقشبندي المؤمن العزيز وتدبر سر تمام النعمة من المنعم الذي بيده خزائن السماوات والأرض يقول جل جلاله ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَأَنْ تَحْصُوهَا ﴾ .. وتصور أيها العزيز كيف أن الإنسان المؤمن التقي الورع يعجز عن شكر النعمة حتى سيد الخلق وحبيب الحق وكنز الوجود وسره المطلسم .. يقول (صلى الله عليه وسلم) " لا أحسن فداء عليك أنت كما أثنت على نفسك " الحبيب (صلى الله عليه وسلم) لا يحسن شكر النعمة ولا يحسن شكر المنعم فكيف من دونه من البشر، انظروا أيها المجاهدون لقد أراد (صلى الله عليه وسلم) أن يفي بشكر المنعم على النعمة فوجد نفسه عاجزا مقصرا ، فاستعاذ برضا المنعم من سخطه فقال (صلى الله عليه وسلم) " أعوذ برضاك من سخطك " ثم ترقى حاله وهمته وهو صاحب الهمة العالية وعزمه وهو صاحب العزم على الإيفاء بشكر المنعم فوجد نفسه كذلك عاجزا فاستعاذ بمعافاة المنعم من عقوبته فقال (صلى الله عليه وسلم) " أعوذ بمعافاتك من عقوبتك " ، ثم استجمع (صلى الله عليه وسلم) عزمه وهمته للإيفاء على شكر المنعم على تمام النعمة فوجد نفسه عاجزا كذلك فاستعاذ بذات المنعم من ذات المنعم فأوكل الأمر كله لله عز وجل فقال (صلى الله عليه وسلم) " وأعوذ بك منك لا أحصي غناء عليك أنت كما أثنت على نفسك " يقول المشايخ أهل الحقيقة العارفون بالله (رضي الله عنهم) الشكر على النعمة من المنعم نعمة تحتاج الى شكر والشكر على النعمة نعمة تحتاج على الشكر لقوله تعالى ﴿ لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فالنعمة والشكر متواليات خالدة لا تتوقف حتى يفيض رحمته (جل جلاله) على عباده المؤمنين فيغطي بحرها العوالي وما نكص ميه كما يقول مداح الرسول الحبيب (صلى الله عليه وسلم) .

يقول (صلى الله عليه وسلم) " من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات اللهم ما أصبح به من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك قد أدى شكر نعمته " ، إذن لو عاش المؤمن مدى الحياة الى أن تقوم الساعة لا يفي بجزء يسير من شكر تمام النعمة فكيف يشكر المنعم لولا فضله ورحمته على عباده المؤمنين .. فتصور أيها العزيز كيف أنهم جميعهم في سكرتهم يعمهون فلا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون واعلم أنك على الحق المبين إذن فان ديننا هو دين الحياة على الأرض الى أن تقوم الساعة في قوله (جل جلاله) ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ولقوله (صلى الله عليه وسلم) " لا تقوم الساعة وعلى الأرض من يقول الله الله " .

سادسا : أن ديننا الحنيف دعا الناس الى الله إذ قال (جل شأنه) ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ إما الأديان الأخرى فجميعها دعت الى عبادة الله فقط ، واعلم أيها المؤمن أن حياة المؤمن الحق كلها عبادة واجر وترقي في مبادئ العز والرفعة لأنه لا يفعل إلا ما أمر الله فعله ولا ينتهي إلا عما نهى الله عنه ، واعلم أيها العزيز واعلموا أيها الرفاق الأحبة أن هدف الدين الأساس كرسالة هو إعادة صياغة الإنسان لكي يكون قابلا وقادرا على اخذ هذه الرسالة بقوة لصناعة الحياة الجديدة للإنسان والإنسانية على الأرض كما يريد (جل جلاله) ، فتكون حياته كلها في الله وباللله ومع الله فلا يأتي إلا الخير لدينه ودينه وأخرته .

اسمعوا هداكم الله وأعزكم بل الإيمان وبل الجهاد في سبيله ماذا يقول الحبيب (صلى الله عليه وسلم) قائد المسيرة الرسالة الخالدة يقول ما معناه " لا يصيب المرء والمقصود المؤمن من نصب ولا وصب إلا وله فيه اجر حتى الشوك أن شاكه ، ويقول (صلى الله عليه وسلم) " لك اجر في اللقمة تضعها في فم زوجتك " .. ويقول (صلى الله عليه وسلم) في أهمية وصعوبة تحقيق هدف إعادة صياغة الإنسان ثم إعادة صياغة وبناء المجتمع الجديد ، عندما رجع (صلى الله عليه وسلم) من أقصى غزوة غزاها في حياته وهي غزوة تبوك التي سمي جيشها بجيش العسرة عندما اشرف على المدينة المشرفة راجعا قال (صلى الله عليه وسلم) " رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر " ، تدبروا هذا الحديث .. تدبروا أيها الرفاق هذا الحديث الشريف الذي يجمل سر الدين وبرهانه ومعجزته ، أنك تقاوم العدو عام وتسامه عام أو تدخل معركة شهر وتخلد الى الراحة شهر أو أشهر ولكن في معركة بناء الذات والمجتمع فالمعركة مستمرة على مدى زمن الحياة ، ليل نهار لا يفتر لهيبها ولا يهدئ وطيسها ولذلك سمي الجهاد في هذا الميدان في الجهاد الأكبر ، وعندنا في الحزب سمي النضال والجهاد في الحياة الداخلية للحزب لتقويمها وبنائها ولتثويرها وهو كذلك أصعب وأشكل من النضال لقتال العدو في ميادين المنازلة .

هذا هو ديننا الحق قد احدث انقلابا شاملا وتغييرا جذريا في حياة امتنا والأمة التي دخلت فيه وفي حياة المجتمع نحو الفضيلة ومكارم الأخلاق نحو الحرية والتحرر نحو الحق والعدل نحو السلام والأمن والأمان ولو إنكم نظرتم الى عقيدة البعث وفكره ومنهجه الكفاحي وأهدافه الكبرى السامية لتجدون جوهر هذا الدين العظيم كرسالة فيه ، ولتجدون البعث في عقيدته ومبادئه ومنهجه وأهدافه هو الممثل الحقيقي للدين رسالة السماء الى الأرض رسالة العرب الخالدة وهو الحارس الأمين لها ومن سواه قد اتخذ هذا الدين هزوا ولعبا وغرضا وتجارة رخيصة فأساء للدين ومزق لحمته ويريد أن يحطم الأداة التي استقبلته وحملته الى الدنيا كلها العربية المجيدة إلا ما رحم ربي لكي أكون منصفًا وخاصة من المسلمين المؤمنين الصادقين من العلماء العاملين والمشايخ الكاملين وطلابهم ومريديهم

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٥

ومقلديهم هؤلاء هم أهل الدين الحق لان هدف الدين الأساس هو خلق الإنسان الجديد الرسالي المؤمن الفارس الشجاع البطل المبدع الخلاق ، ثم خلق وبناء جيل البطولة والفداء جيل الثورة الكبرى المبدع الخلاق الحضاري الإنساني لمواصلة حمل الرسالة الخالدة الأمانة الكبرى التي عرضها سبحانه وتعالى على السماء والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان .

أقول لجميع المجاهدين المؤمنين من خلالكم في جيش رجال الطريقة النقشبندية وفي جيوش وفصائل الجهاد والتحرير وفي صفوف القوات المسلحة ومناضلي البعث الثائر نتحدث معكم اليوم وباختصار شديد عن بعض معاني ومبادئ عقيدة البعث الرسالة الخالدة وعن منهجه الجهادي الكفاحي الرسالي وعن أهدافه الكبرى السامية ليكون هذا الحديث قاعدة ننطلق منها لمواجهة حملة التضليل والتزوير والتشويه لفكر البعث وعقيدته والتشويش على مسيرته الكفاحية الجهادية في إطار حملة الاجتثاث التي تجري اليوم على البعث .

أيها الرفاق الأعزاء المجاهدون تعلمون جميعاً أن ديننا هو دين الفرد المسلم وهو دين المجتمع ودين الدولة باعتبار أن غالبية أبناء الأمة هم مسلمون هذا هو دين البعث انه رسالة خالدة شاملة وعميقة للأمة خاصة ثم لأمم وشعوب الأرض كنموذج للحياة الحرة الكريمة ومثل تعرضه الأمة عقيدة ومبادئ ومنهج وأهداف لكي تهتدي تلك الأمم والشعوب بهديه فتنتهل من خيراته لدينها وأخرتها إما الجانب الفني التفصيلي من الدين المتعلق بالعبادات بشكل خاص وبعض المعاملات فهو متروك للفرد وطائفته ومذهبه وفرقته ومن يقلد من المجتهدين أو بما يجتهد هو أن كان عالماً أو مجتهداً ولا تتدخل الدولة في هذا الأمر ، انتبهوا الى هذا الموضوع لا تتدخل الدولة الى أن يكتمل بناء دولة الإيمان أي الى أن يحصل الانقلاب الشامل في حياة الفرد والمجتمع ويرتقي الى مستوى مجتمع الرسالة الذي أقام دولة الإيمان الرسالية الإسلامية الموحدة لكي يسهل الانتقال من الإيمان الى الشريعة وأحكامها التفصيلية المتعلقة بهذا الجانب انتقالاً شعبياً جماعياً كما حصل في صدر الرسالة الاولى ، لنضرب بعض الأمثلة على هذا الموضوع الحيوي والمهم للغاية .. قيل للحجاج ابن يوسف الثقفي " انك قوي و متمكن لماذا لم تكن مثل عمر الفاروق (رضي الله عنه) في العدل والحق وتحكم في قواعد الشرع الشريف " . قال له قولته المشهورة " تبذروا لي أتعمر لكم " أي كونوا جميعاً على قلب أبي ذر الغفاري (رضي الله تعالى عنه) من الصدق والزهد والإيمان والخشية من الله والورع أكون لكم مثل عمر (رضي الله عنه) في الوقوف مع الحق وإقامة العدل والشرع ، وهو كان في زمن الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) فكيف بنا اليوم وقد افترق المسلمون كما يقول الحبيب (صلى الله عليه وسلم) " على بضع وسبعين فرقة كلها هالكة أو كلها في النار إلا واحدة " .

اعلم أيها الرفيق المجاهد المناضل الثائر انه لا يمكن على الإطلاق وخاصة في بلدنا العراق افهموا هذه الحقيقة لا يمكن على الإطلاق وخاصة في بلدنا العراق إقامة الدولة الإسلامية الفنية وتطبيق الشريعة فيها كما كان في زمن الراشدين والذين يلونهم ، واعلم أن شعار إقامة الدولة الإسلامية اليوم على أساس الشريعة وأحكامها في العراق في بلدنا خاصة هو شعار حق أريد به باطل للتأمر على الدين الإسلامي الحنيف بشريعتة وطريقته وحقيقته بإسلامه وإيمانه وإحسانه لإلغاء دور هذا الدين الرسالي في الحياة وهو مؤامرة على الأمة التي أنزلت عليها الرسالة وكلفت بحملها وتبليغها للناس ، كذلك لان الشريعة وفق اجتهادات مجتهديها اليوم وخارج إطار وروح الإيمان وقواعده وضوابطه وتأثيره العميق على الفرد والمجتمع تمزق الشعب وتمزق الأمة وتسيء لديننا الحنيف وتخرجه من دوره الرائد في إصلاح ما أفسده المفسدون في الأرض وتخرجه من دوره كرسالة تجديد للحياة وأبنائها وبناء الحضارة التي يسعد بظلمها الإنسان الى تفكيك المجتمع وتمزيق لحمته .

انظروا أيها الرفاق الى اجتهادات المجتهدين في الشريعة خارج ضوابط الإيمان وروحه وتأثيره على الفرد والمجتمع قد أخرجت للأمة عشرات الفرق عن الدين وخرجت نهائياً عنه ، بل ناصبت له العداة حتى قاتلت الأمة التي تحمله بالسيف في زمن الخوارج في زمن عز الدين وأهله قاتلوا أمام الأمة وكفروه قاتلوا بحر العلوم سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (رضي اله عنه وأرضاه) قاتلوه باسم الشريعة واجتهادات الشريعة ، انظر الى ما نحن عليه في العراق قد تشظينا ، تشظى الإسلام الحنيف دين الحياة والحضارة الى فرق وطوائف ومذاهب متقاطعة متناقضة وكل يقول نحن المسلمون ونحن أصحاب الدين الحق ونحن أصحاب الشريعة ونحن أهلها والمشرعون لها .

أبدأ معكم أيها المؤمنون المجاهدون البواسل في ضرب الأمثلة العملية من مرجعية الفرقة أو الفئة المسلمة المتشعبة التي شرعت دينياً للاحتلال وعاونته على تدمير بلد العروبة والإسلام وقتلت وشردت وهجرت أهله ولا زالت تشرع له المزيد لمزيد من التدمير قد اتخذت هذا الموقف باسم الشريعة الإسلامية وأحكامها مجتهداً حسب هواها ومصالحها ، ثم الفرقة أو الفئة التي تكفر المسلمين المؤمنين على الهوية بل تكفر كل من لا يؤمن بها وبمنهجها فقتلت العلماء العاملين وقتلت القادة المجاهدين في سبيل الله رفاقكم وأخوتكم في الجهاد وقتلت المواطنين الأبرياء باسم الشريعة وأحكامها مجتهداً حسب ما تريد وتشتهي ، ثم الى الفرقة أو الفئة التي تكفر الأمة بجمعها من صديقها الأكبر أبي بكر (رضي الله تعالى عنه) الى فاروقها عملاق الإسلام سراج أهل الجنة (رضي الله عنه)

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٦

الى تكفيرى وتكفيرك وتحليل دمي ودمك وتكفير ذريتنا الى يوم القيامة باسم الشريعة وأحكامها ، فأى شريعة نطبق من هذه الشرائع أيها المجاهدون ولهذه الحقيقة المرة أيها الرفاق والمجاهدون ولهذا الفهم العميق والشامل لدين الامة الحنيف رسالة العروبة والى ما وصلت إليه الامة من تخلف وتمزق وانحطاط وابتعاد عن روح الرسالة ومعانيها لهذا السبب فان البعث العربي الاشتراكي رفض رفضا قاطعا تسييس الدين والمتاجرة به ، بل أخذة كرسالة عربية إنسانية بقوة وتعشقها وصاغ منها أولا ثم من تراث الامة المجيد عقيدته ونهل منها مبادئه وقيمه وأعرافه ومنهجه تلك الرسالة الخالدة التي عبرت في تلك الحقبة ولا زالت الى اليوم عن عبقرية الامة وابداعها واخبريتها وعن اصطفاء الجليل (جل جلاله) لها فكلفها لحمل هذه الرسالة العظيمة الخالدة لتقود الخير كله والفضيلة كلها وتنتشر الحق والعدل والحرية والتحرر ولتخرج الناس من ظلمات الجهل والتخلف وطغيان الإنسان على أخيه الإنسان واستعباده الى نور التطور والحضارة والحياة الحرة الكريمة ، هذه هي رسالة البعث الخالدة قاعدتها الإيمان بالله الواحد الاحد وعامودها الأساس المحبة في الله والوطن ، يقول الجليل (جل جلاله) في الحديث القدسي " كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أرى فخلقت خلقا فتعرفت عليهم فبي عرفوني " أحب أن يعرف (جل جلاله) فخلق الخلق على قاعدة المحبة ودواعيها فان مقام المحبة هو المقام الاعلى في المقامات وهو سر الوجود وسر بقائه ، هذه عقيدتنا إما نسرجها أو لحمتها أو سادها تقوم على منظومة الأخلاق المحمدية كان محمد كل العرب فليكن اليوم كلهم محمد (صلى الله عليه وسلم) ، هكذا يقول البعث ويأمر أيها الرفاق كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا .. هذه هي رسالتنا رسالة البعث من اعز أهدافها هو خلق وبناء الإنسان الجديد الرسالي المؤمن الثائر الشجاع المبدع الخلاق ثم خلق جيل البطولة والفداء جيل الثورة الكبرى وحامل لوائها لتحقيق أهداف الامة الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية ، أنها الأمانة الكبرى في أعناق أبناء العروبة وأبناء البعث الأمانة التي عرضها سبحانه وتعالى على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان .

أيها الرفاق المؤمنون المجاهدون في جيوش وفصائل الجهاد والتحرير وصفوف البعث الثائر وقواته المسلحة الباسلة نتحدث اليكم اليوم باختصار شديد كما قلنا عن بعض معاني عقيدة البعث ومبادئه ومنهجه ومبادئه الرسالية فانتم تعلمون جميعا أن شعارنا هو امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ، أن شعارنا هذا يعبر عن جوهر عقيدتنا وروحها يعبر عن حقيقة امتنا وإرادتها في الحياة يعبر عن تاريخها المجيد وتراثها العزیز وحاضرها العظيم ومستقبلها الواعد .. نعم امتنا امة واحدة .. واحدة المنشأ والمنبع والمنبت والمشرق والمصير والتطلع والنزوع ، شعبها واحد وأرضها واحدة تمتد من المحيط الى الخليج لغتها واحدة ودينها الأساس واحد وتاريخها واحد وخيراتها موحدة يشد ويكمل بعضها البعض الآخر من يوم خلق الله الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوب وقبائل ليتعارفوا وحكم بان أكرمهم عند الله هو اتقاهم فجعلها امة واحدة ذات رسالة خالدة جعلها الامة المؤمنة القائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكانت الأتقى بين الأمم وهي أكرم الأمم وأعلاها مقاما وارفها درجة فهي التي حملت كل رسالات السماء والأرض الى البشر ثم الرسالة الخالدة الخاتمة العظيمة بل وضع الله فيها سبحانه وتعالى وفي أبنائها كل عوامل وصفات القدرة والتمكن والتحمل والمطاولة والصدق والإخلاص والإبداع للنهوض بمسؤولياتها التاريخية تجاه الإنسانية وقد حازت عبر تاريخها الطويل مكارم الأرض والسماء معا فهي أم الرسالات السماوية الأولى ادم ونوح وإبراهيم (عليهم السلام) وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم الذين يلونهم من الأنبياء والمرسلين ثم الرسالة الخالدة الخاتمة وهي كذلك أي امتنا امة الرسالات الدنيوية الأرضية المجيدة الخالدة في سفر التاريخ سومر وأكد وبابل وأشور وسبأ وحمير ووادي النيل والأرض المباركة فهي قائدة الحضارة الإنسانية وصانعتها هذه امتنا الواحدة وهذه رسالتها الخالدة وهذا هو شعارنا المعبر عن روح وجوهر عقيدتنا وهذا لا يعني أن امتنا هي فوق الأمم في العدوان والظلم والطغيان والتجبر والتكبر وإنما لخدمة الأمم وخدمة البشرية إما منهجنا فهو انعكاس لعقيدتنا وتعبير عنها وعن معانيها وأهدافها في الميدان ، فيقدر ما كانت رسالتنا عظيمة وسامية ومجيدة عالية المقام وصعبة المنال كذلك منهجنا ثوري بطولي تضحيي عميق وشامل لتحريرك كل معاني الحياة ومفرداتها في الانسان العربي مجتمعة لتثوير كل معاني الخير والفضيلة ولتفجير خبايا الانسان العربي وابداعاته وتثوير عوامل البطولة والفداء فيه .

إذن أن منهجنا كفاحي جهادي بطولي تضحيي لتحقيق الانقلاب الشامل والعميق على واقع الامة الفاسد المتخلف المريض تحقيق الانقلاب الشامل العميق في الذات أولا ذات الانسان العربي لرفعها من حضيض الذل والمهانة الذي نعيشه اليوم والجبن والتخلف والتخاذل والانهازم والاستسلام والضياع الى عز المسؤولية التاريخية وشرفها لرفعها من فرج المعصية والفسوق والفجور واللهو واللعب والانفلاش الى عز العزيمة والشيمة الى عز التقوى والفضيلة الى عز الصبر والثبات والمطاولة الى عز النقد والنقد الذاتي الدائم لتطهير النفس الامارة بالسوء اللوامة الهلوعة الجزوعة الى عز التوبة والاستغفار الى عز الإنابة الى عز الأوبة الى كل المعاني والقيم والمثل التي جاءت بها رسالة السماء رسالة الامة الخالدة ثم التي جاءت بها رسالة البعث الخالدة ثم التغيير الجذري الشامل في حياة وبنية المجتمع الفاسد المتخلف ، لكي ينبثق من هذا المجتمع الطليعة الثورية المؤمنة القائدة لمسيرته الجهادية الجديدة المفجرة لثورة الامة الكبرى لتحقيق أهدافها وحريتها وبناء مستقبلها اللائق بها التي يضعها في مكانها الطبيعي في الحياة كرائدة وقائدة ومبدعة فتحقق وحدتها وحريتها وتبني مجتمعا الاشتراكي الديمقراخي الحر الموحد فتواصل مسيرة التجديد والانبعث الى يوم القيامة .

إما أهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية فهي تمثل نزوع الأمة وإرادتها وحققها المشروع في الانبعاث والتجدد لمواصلة مسؤوليتها التاريخية في صنع الحياة الحرة الكريمة لأبنائها ولتكون مثل أعلى ونموذج أعلى لبني البشر في الأرض لأممهم وشعوبهم ولتعود كما كانت من قبل وكما قال شاعرنا :

كانوا ملوكٌ سرير الشرق تحتهمُ فهل سألت سرير الغرب ما كانوا عالين كالشمس في أطراف دولتهم في كل ناحية ملك وسلطان

ولتعود كما كانت في عهد قائدها المبدع الشجاع هارون الرشيد إذ يقول للغيممة التي لم تلقي بحمولتها على بغداد دار العز والسلام " أيتها الغيممة اذهبي أنى شئت في أرض الله الواسعة فان خراجك عائد إليّ " لتعود كما كانت مركزا حضاريا للإنسانية تبعث الحرية والديمقراطية والسلام والأمان الى أصقاع الأرض ، يقول قائدها العبقري العملاق المهلم فاروق الإسلام " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار " .. ويقول (رضي الله عنه) " والله لو عثرت بغلة في أرض العراق لخشيت أن يسال عنها عمريوم القيامة لم تسوي لها الطريق يا عمر " .. ويقول (رضي الله تعالى عنه) حين سئل " لم لم تنم يا أمير المؤمنين قال : مالي والنوم أن نمت في النهار ضيعت الرعية وان نمت في الليل ضيعت نفسي " ، شعورا عال بالمسؤولية التاريخية له ولامته تجاه الانسان والإنسانية .

اعلموا أيها الرفاق المجاهدون لا يمكن للأمة أبدا أن تعود طليعة ورائدة في صنع الحضارة الإنسانية إلا بعد تحقيق وحدتها على كامل أرضها من المحيط الى الخليج والأنا تتحرر من كل أنواع الهيمنة والسيطرة والاستغلال والتهميش والتخلف والضياع والأنا تحقق حريتها وحرية شعبها وأبنائها والأنا نقيم نظامها الاشتراكي الخاص القادر على استثمار خيراتها وتطوير ثروتها الهائلة وتنميتها لتحقيق الرفاه والازدهار والعدالة الاجتماعية لأبنائها ثم إقامة المجتمع الديمقراطي الحر الموحد الذي يسعد فيه الانسان ويزدهر وترهو الحياة فيه وتزدهر وتتساوى فيه الفرص والحقوق والواجبات وتتفجر فيه طاقات الانسان العربي وإبداعاته ثم ينهض البناء الحضاري من جديد ويتواصل الحاضر العزيز مع الماضي المجيد لصنع المستقبل الذي تريده الأمة ، إما كيف نحقق الوحدة وكيف نحقق الحرية ونبني الاشتراكية فهذا أمر آخر أدواته الأساسية ووسيلته الشريفة هو الطليعة الثورية التي تحدثنا عنها في بداية اللقاء مع جماهيرها وشعبها وهو جيلها جيل البطولة والفداء ولذلك فان حزيننا يختلف اختلافا جذريا عن كل الأحزاب في الوطن العربي وفي العالم اجمع ، وسنتحدث بالتفصيل لاحقا أن شاء الله عما حققه البعث على أرض الواقع عبر تجربة الخمسة وثلاثون عاما من أهداف الوحدة والحرية والاشتراكية .

واعلموا أيها الرفاق أن حزيننا هو الغاية وهو الوسيلة .. نعم كما كان حزب الرسالة الاول كان هو الغاية والوسيلة غاية لحمل الرسالة وتعشقها وتعشق معانيها الى يوم القيامة ووسيلة لتدبيرها وأدائها وتحقيق فحواها وإرادتها على الأرض ، فان الحزب والشعب وكل قواه الوطنية والأمة وكل قواها القومية والعقيدة وأهدافها ومنهجها عندنا حالة واحدة متداخلة متمازجة متماسكة دائمة وخالدة ابد الدهر ولولم يكن هذا الحزب العظيم من هذا الطراز لانتهى دوره قبل الاحتلال بزمان بعيد وان بقت له بقية قبل الاحتلال لانتهى حتما بعد الاحتلال وأصبح جزءا من الماضي البعيد حاله حال كل الأحزاب والتيارات التي اختفت في العراق والأمة والعالم عدى حزب الرسالة الاول لا ينتهي ولا يتوقف وحزيننا يمثل الامتداد الطبيعي له كعقيدة ومنهج ورجال ، إما ما يظهر هنا وهناك في بعض المراحل والأحيان كما نقول دائما ونعلم من هفوات وأنماك واشططاطات وكبوات وانحرافات وابتعاد عن محور الإيمان ومركزه مع روح الرسالة ومعانيها العميقة فهو مردود على أصحابه الذين ارتكبوه ، ما لا يمثل الحزب عقيدة ومنهجها وأهدافا ورجال مؤمنين .. رجالا مؤمنين مجاهدون رساليون وكما قلت سنعرض لاحقا على الأمة ما حققه البعث على الأرض من هذه المبادئ إما من يسألك عن تراث البعث .

فاعلم أيها العزيز أن في تراثنا أن سألتكم عما فيه ثم حتى في تراثنا و تاريخ رسالتنا مواقف واضحة ومبدئية وجهادية ضد الأديان المنحرفة المزورة والموسيسة لأغراض التجارة الرخيصة أو لأغراض معاداة الأمة ورسالتها فعندما نقف ضد اليهود الصهاينة في فلسطين وكما وقف إباءنا وأجدادنا ضدهم في صدر الرسالة مع بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع وخيبر عندما تصدوا للرسالة وحاربوها لم تكن هذه المواقف ضد دين سيدنا موسى (عليه السلام) وإنما ضد الدين المنحرف والمحرف الإجماعي الذي صنعه اليهود بما بدلوا وغيروا وحرفوا وكذلك نحن نقف ضد الدين المسيحي المنحرف الصليبي والمحرف العدواني الذي يحمل رايته اليوم بوش وزمرته وليس ضد دين سيدنا المسيح عليه السلام وأهله وعلماءه ورهبانه ، الم يقاتل الصليبيون المنحرفون أجداد بوش ورامسفيلد ديننا وعروبتنا وفق منطق دينهم المحرف المسموع لمعاداة الأمة ودينها الحنيف ورسالتها الخالدة في الحروب الصليبية ، كما قاتلنا من قبل اليهود في المدينة وخيبر الم يقاتل معنا دين سيدنا المسيح (عليه السلام) الطاهر النقي الزكي وأهله وأبنائه أبناء العروبة الاماجد منذ وصول الرسالة الى أرضنا في العراق الى اليوم ، لقد قاتل معنا أهله منذ القادسية الأولى الى القادسية الثانية وقاتلوا

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٨

معنا في صراعاتنا مع أعداء العروبة ورسالتها في العراق وفي فلسطين ولبنان وسوريا ومصر وهم اليوم أي المسيحيون في عراق العروبة والإسلام يؤدون أعلى التضحيات دفاعا عن وطنهم العزيز وعروبتهن المجيدة إننا نقاتل كل من يقف أمام مسيرتنا وثورتنا ورسالتنا الخالدة التي تمثل روح الإسلام وجوهه .

جاءنا معتديا غازيا باسم الدين أو القومية والعنصرية أو المرض والاقتصاد أو الظلم والعدوان والتجبر والاستعمار ، نحن نؤمن بالأديان السماوية كلها كما نزلت ونحترمها ونحترم أهلها ونعيش معهم ويعيشون معنا ونأكل طعامهم ويأكلون طعامنا ونناكحهم أي حل لنا نساءهم وان بقين على دينهن ، فهم أخوتنا في الدين العام أي في الإيمان وفي الوطن وفي المصير لهم ما لنا وعليهم ما علينا ألام واحدة وأمال واحدة ومصير واحد ، أن تسييس الدين والتجارة به وتوظيفه لمعاداة العروبة ورسالتها الخالدة هو المؤامرة الكبرى على الأمة وعلى دينها الحنيف الرسالي وهي المؤامرة التي تدمر وحدة الدين ووحدة التوحيد ووحدة الأمة ووحدة الوطن ووحدة الشعب بل هو الذي يمزق الدين الواحد ويلغي دوره الإنساني في الحياة ويمزق الشعب الواحد ويفتت الأمة الواحدة كما يحصل اليوم في بلدنا العزيز العراق باسم ديننا الحنيف وتحت مظلتها من تجار الدين والسياسة المزورين المنحرفين تجار الطائفية البغيضة .

إذن موقف الرفيق العزيز أبو اوس صحيح من باب وحدة الأديان السماوية ومن باب رعاية ديننا الإسلامي الحنيف وحزينا لتلك الأديان التي لم تناصب امتنا ورسالتها العدا ورايك صحيح أيها الحبيب بالنسبة لكل الأديان التي يناصب أهلها امتنا ودينها العدا وعلى رأسهم اليهود الصهاينة والصليبيين الطغاة ، إلا تتذكرون أيها الرفاق ماذا قال بوش الامبريالي الصليبي المتصهين بعد أحداث سبتمبر قال "لجعلنا حربا صليبية" حرب دينية وفعلا جعلها حرب صليبية بكل إبعادها وأهدافها .

واعلموا إننا عندما نقول وهذا الموضوع مهم جدا أي إننا عندما نقول المستهدف من غزو العراق هو البعث عقيدة ومنهجها وأهدافا وتجربة رائدة ومشروع حضاري نهضوي للامة ونعني أن المستهدف هو العراق وشعبه المقاوم المجاهد بكل أطيافه وفتاته ثم الامة ودينها الرسالي وليس دينها الفني المزور المحرف الم ترى كيف أن دينها المزور المحرف وقف أهله ودعااته الى جانب أولئك الأعداء الغزاة المحتلين سواء كانوا قوميين عنصريين شوفيين أم كانوا دينيين صليبيين ويهود صهاينة أو فرس صفويين واشتركوا معهم في ذبح العراق العربي المسلم المؤمن ومزقوا دينه الحنيف باسم الدين وباسم الشريعة .

واعلم أيها الرفيق المقاتل في ميادين المنازلة الكبرى وليعلم مناضلو البعث في وطننا الكبير أن في تراثنا حزيننا المجيد وفي عقيدته إننا لسنا محايدين بين الإيمان والإلحاد وإنما نحن مع الإيمان ضد الإلحاد ، واعلموا أن في تراثنا المجيد كان محمد كل العرب فليكن العرب اليوم كلهم محمد (صلى الله عليه وسلم) بمعنى لقد كان لكم في رسول أسوة حسنة ، واعلموا أن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي يريد للبعث أن نقتدي به حتى نكون ظله في الأرض أو حتى نكون كلنا محمد (صلى الله عليه وسلم) هو مفجر ثورة العرب الكبرى وهو صاحب الرسالة الخالدة الخاتمة ، وهو قائد مسيرة الجهاد في الامة التي بعث الامة من جديد الى دورها التاريخي الرسالي لإصلاح الأرض وبناء الحضارة الإنسانية عليها وهو الذي حقق وحدتها وحريتها وعدالة اجتماعية ، وهو الذي صنع حضارتها الخالدة وهو نبيها ورسولها وقرانها الذي يمشي على الأرض وفي تراثنا وعقيدتنا أيها الرفاق أن القومية العربية والدين كروح والجسد أن فارقت الروح الجسد وقع على الأرض هاما وان فارق الجسد الروح صعدت الروح الى السماء فيتوقف كل شيء وهكذا حصل لامتنا في عصر انحطاطها وتخلفها حين فارقت الروح الجسد وفارق الجسد روحه فلا نهوض للامة ولا بعث ولا تجديد إلا بعودة الروح الى الجسد وإلا بعودة الجسد الى الروح .

واعلموا أيها الرفاق أن في تراثنا أن البعث قد فجر أعظم حملة إيمانية من أجل ذلك أي من أجل إعادة الروح الى الجسد وإعادة الجسد الى الروح وابرز معالم تلك الحملة الإيمانية وعناوينها الكبيرة الذي قادها البعث لإعادة الروح الى الجسد هو بناء مئات المدارس والمعاهد والكليات والجامعات التي تدرس الدين الإسلامي الحنيف بشكل شامل وعميق وعلى مستوى كل المحافظات ، كل محافظات القطر واقتضيه ثم تخريج العلماء والمدرسين والقادة والمرشدين من مرحلة الابتدائية الى مرحلة الدكتوراه وقد تخرج عن هذه الحملة عشرات آلاف من الدارسين ثم قرار القيادة التاريخي العظيم بتدريس كادر الحزب عموما علوم الدين الإسلامي الحنيف بكل فروعها في معاهد خاصة يتولى قيادتها والتدريس فيها خيرة علماء العراق وقد خرجت هذه المعاهد آلاف من كوادر الحزب عضو قيادة فرقة صعودا حسب قرار القيادة الأخير وفي تراثنا المجيد قد قررت القيادة أن يدخل جميع القضاة في الدولة دورة مكثفة لدراسة علوم الدين الإسلامي مدتها ستة أشهر ومن لم ينجح في هذه الدورة يخرج من سلك القضاء وذلك لتحسينهم في دقة الأداء والعدالة في القضاء .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٩

واعلموا أيها الرفاق أن الشاهد الاول على هذه المسيرة بعد القائد الشهيد سيد شهداء العصر (رحمه الله عليه) هو المتحدث معكم إذ كان كما تعلمون هو القائد والمشرّف الميداني لهذه الحملة بالإضافة الى عشرات آلاف الشهداء العدول من العلماء العاملين والمشايخ الكاملين والمثقفين والمتدينين وكادر البعث المجيد ، قل لي بريك أيها الرفيق أي دولة في الامّة أو العالم الإسلامي فعلت ما فعله البعث الرسالي وقيادته الثورية المؤمنة للدين الإسلامي الحنيف عدى المملكة العربية السعودية الشقيقة ، أن الدين عندنا هو رسالة الحياة الحرة الكريمة أن الدين الإسلامي الحنيف عندنا بالإضافة الى كل التفاصيل التي تغطي الحياة برمتها هو رسالة الامّة الخالدة وهو رسالة البعث الخالدة وهو ثورة الامّة الكبرى لتحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والتحرر وبناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد الذي يفجر طاقات الانسان العربي وإبداعاته وبطولاته وتضحياته أن بعثنا هو بعث الروح والقيم والتقاليد والمثل التي كانت عليها الامّة أيام عزها ومجدها وتألقها الحضاري الإنساني يوم كان يحدوا ركبها حبيبنا ونبينا ورسولنا وقائدنا الانسان الكامل (صلى الله عليه وسلم) يوم تحررت وتحرر إنسانها وأشادت وحدتها وأقامت وحدتها الإنسانية الخالدة نحن نناضل ونجاهد من اجل إقامة دولة الإيمان الذي لا يختلف فيه ولا عليه اثنان من أبناء شعبنا وامتنا مسلمين ومسيحيين واديان أخرى وطوائف ومذاهب ونحل ، نحن نناضل من اجل إقامة دولة الوحدة والحرية والاشتراكية الحق المشروع المقدس لامتنا .

أيها الرفيق المجاهد العزيز دع ما ادعته الطوائف والفرق والنحل في ديننا الإسلامي الحنيف للأغراض الدنيئة والتجارة الرخيصة وخذه واعشقه وتعشقه رسالة عربية إنسانية حضارية خالدة نبعث فيه وبه امتنا الى دورها الإنساني الحضاري الرائد نحقق فيه وبه وحدة امتنا وحريتها ومجتمعها الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد ونقدم فيه وبه نموذجا ومثلا ومنارا للإنسانية تهتدي به وترشد وتسعد هذا هو حزيننا أيها الرفاق وهذه هي عقيدته ومبادئه ومنهجه وأهدافه تمسكوا بأذياله وعضوا عليه بالنواجذ فهو غايتكم ووسيلتكم للتحرير والتحرر والتوحد والبناء والتحضر .

احيي رفاق المسيرة الجهادية المقدسة في فصائل الجهاد الوطنية والإسلامية في الميدان وأخوتنا في الله والوطن ، واحيي كل القوى الرافضة للاحتلال وتساند المقاومة أحزاب ومنظمات وهيئات وجمعيات ونقابات وعشائر وشخصيات .

تحية إكبار وإجلال لشهداء العراق والامة وعلى رأسهم شهيد الحج الأكبر سيد شهداء العصر أبو الشهداء القائد صدام حسين ورفاقه شهداء القيادة والكادر المتقدم نسال الله العلي القدير أن يسكنهم فسيح جناته .

تحية ملئها التقدير والاعتزاز والمحبة لرفاق القيادة الصامدين في سجون الاحتلال وتقدير واعتزاز لكل الأسرى والمعتقلين من أبناء العراق العظيم .

والى مزيد من البذل والعطاء والفداء يا رجال البعث والجهاد على مذبح الوحدة والحرية والتحرير والبناء .

عودوا بقوة أيها المناضلون الثوار الى المنابع الأصيلة لفكر البعث وعقيدته فتزودوا بزاز العقيدة الصحيحة وتزودوا قبلها بزاز التقوى فان خير الزاد بعد الإيمان وسلامة العقيدة هو زاد التقوى وأشكركم .

الثورة

الافتتاحية

جهاد المقاومة كفيل ببلوغ مرافئ التحرير والاستقلال والنهوض

خاض العراقيون الأبية في العصر الحديث صراعاً مريراً في مجابهة المستعمرين الانكليز منذ ثورة العشرين وما سطره فيها من بطولات رائعة وتضحيات سخية امتدت من جنوب العراق الى وسطه وشرقه وغربه .. وانخرط أبناء العراق في صفوف الجيش العراقي الباسل منذ تأسيسه في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١ ومشاركته الفاعلة في معارك شعبنا الوطنية والقومية منذ ثورة مايس عام ١٩٤١ وثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وثورة السابع عشر - ٣٠ من تموز عام ١٩٦٨ .. بالترافق مع دوره المشهود في حروب العرب في مواجهة الكيان الصهيوني الاغتصابي في الأعوام ١٩٤٨، ١٩٦٧، ١٩٧٣ حيث قاتل في فلسطين والأردن وسوريا ومصر دفاعاً عن الأرض العربية كلها ومن اجل تحرير فلسطين قدم شهدائه الأبرار الذين روت دمائهم الطاهرة ثرى جنين ونابلس وكفر قاسم ومرتفعات الجولان ورمال سيناء .

كما خاض جيشنا الباسل وأبناء شعبنا الأبى معركة قادسية صدام المجيدة لمواجهة العدوان الإيراني الغاشم الذي لقنوا فيها المعتدين دروساً لا تنسى في معارك تحرير المحمرة وشرق البصرة وشرق دجلة ومعركة الشيب - الطيب - الفكه والتي يحاول النظام الإيراني الانتقام من نصر العراق في هذه المعارك باحتلاله حقل الفكه النفطي والذي جوبه ويجابته بالاستنكار الشديد لأبناء شعبنا المجاهد عبر تظاهراتهم الحاشدة في ميسان والبصرة وبغداد والانبار ونيوى وصلاح الدين وكربلاء والنجف وغيرها من مدن العراق وهم في ذلك يستذكرون مآثر معارك التحرير الكبرى التي حررت الفضاو ومجنون وزبيدات وغيرها وصولاً الى نصر العراق والعرب أجمعين في الثامن من آب عام ١٩٨٨ والذي سيظل بمعانيه ودلالاته ملهماً في جهادهم الماحمي بوجه المحتلين الأميركيين وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم الأذلاء المتمثلين اليوم في جوقه المالكى العميلة الذين يسومون الشعب سوء العذاب عبر الإبادة الجماعية والتجوييع والحرمان من الخدمات وحملات الاعتقالات الظالمة والتفريط الكامل بسيادة العراق وثرواته وفي مقدمتها ثروته النفطية .

بيد ان جهاد المقاومة الباسلة بفصائلها كلها هو الكفيل بالسير قدماً صوب مرافئ النصر والتحرير العميق والشامل والاستقلال التام على الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة وبإعادة سيادة العراق على أرضه ومياهه وأجوائه وثرواته بما يكفل استئناف مسيرة نهوضه الوطني والقومي والإنساني الحضاري والنصر أبداً حليف المجاهدين الفادين والغزى والعار للمحتلين وحلفائهم وعملائهم الصغار من خونة شعبهم وأمتهم .

الثورة

سر ديمومة البعث وظفره الدائم

هيثم القحطاني

ليس البعث حزبا تقليديا إنما هو فكر رسالي انبعثي تجسد في تنظيم البعث الايماني الثوري القومي الاشتراكي ، وعبر ذلك وبتخليص مركز يكمن سر ديمومة البعث وتميزه عن الأحزاب السياسية التقليدية المرحلية التي نشأت في مراحل معينة وضمرت وتلاشت بانقضاء تلك المراحل ، فلم يكن البعث حزبا وطنيا فحسب أو قوميا مجردا أو اشتراكيا قطريا .. بل كان حزبا إيمانيا وقوميا واشتراكيا وكانوا بذلك الفهم وعبر الممارسة حزبا تاريخيا وليس مرحليا لأنه يروم تحقيق إنبعثات الأمة وحمل راية رسالتها الخالدة وبما يحقق أهدافها التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية نقيضا لواقع الاستعباد والاستعمار والتجزئة والتخلف .. ومن هنا ناصب معسكر أعداء الأمة البعث ناصبه العداة الاستعمار والصهيونية وناصبته العداة الرجعية والطبقات المستغلة (بكسر الغين) وناصبه العداة الشعبويون .. ومن هنا كان البعث رافعا للواء تحرير فلسطين ورافعا ليرق الحرية وراية الوحدة والاشتراكية فجاهه أعداء الوحدة من الانفصاليين وجابه الشعبويين والدكتاتوريين عام ١٩٥٩ وجابه المرتدين والطائفين بعد ردة الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ وبنى قلعة الثورة العربية في العراق على مدى خمسة وثلاثون عاما عمر ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ والتي خاضت معاركها الكبرى مع الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي ولئن تمكن هذا الحلف الشرير من احتلال العراق فانه لم يتمكن من تقسيم وتفتيت العراق عبر حكوماته العميلة المتعاقبة وأخرها حكومة المالكى العميلة المزودة لأميركا وإيران بل واجه البعث ومعه فصائل المقاومة كلها بل وأبناء شعبنا الطيبين كلهم المحتلين الأميركيين وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم الصغار يتقدمهم اليوم العميل الصغير المالكى الذي بات هاجس البعث يربعه ويقض مضجعه آناء الليل وأطراف النهار شانا حملات الاعتقال والاعتقال ضد مناضليه ولكنه خسى فان جماهير الشعب كلها وحتى بعض شرائحها التي أوهمها لحين المحتلين وعملائهم تلتف اليوم حول حزبها العظيم حزب الانبعث العربي الجديد حزب الرسالة العربية الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي حامل لواء الجهاد الملحمي ضد المحتلين وعملائهم وحامل راية توحيد الشعب ضد العنصرية والطائفية المقيتة متمكنا من إجهاض مخطط التقسيم والتفتيت الطائفي والعرقى وما هم العراقيون الأباة جميعهم يحدور كبهم حزبهم الأمين حزب البعث العربي الاشتراكي وفصائل الجهاد والتحرير والخلاص الوطني وفصائل المقاومة الباسلة كلها صوب التحرير والاستقلال ومواصلة مسيرة البناء الوطني والقومي والديمقراطي والاشتراكي وحتى تتحقق أهداف امتنا السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

جيش العراق جيش المآثر والبطولات

قحطان علي البياتي

يحتفل أبناء شعبنا البطل في السادس من هذا الشهر بالعيد التاسع والثمانين لتأسيس الجيش العراقي الباسل هذا الجيش الذي شارك أبناء شعبه معاركهم الوطنية والقومية في ثورات مايس ١٩٤١ و ١٤ تموز عام ١٩٥٨ و ٨ شباط عام ١٩٦٣ و ١٧-٢٠ تموز عام ١٩٦٨ وكانت له صولاته العزوم في الذود عن حمى فلسطين العربية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وكان له بلاءه المشهود في حرب تشرين عام ١٩٧٣ حين وصلت دباباته وعلى السرف مرتفعات تل عنتر في سوريا لتذود عن حماها وحمى دمشق العربية في حين صال نسورها البواسل في سماء سيناء وكان منهم الشهداء والأسرى وكان منهم الأبطال الذين خاضوا معارك الدبابات الكبرى بوجه مرتزقة الكيان الصهيوني عبر مقاتلي الألوية المدرعة الثاني عشر والسادس والثلاثين .. كما سطوروا أروع الملاحم والمآثر والبطولات في معركة قادسية صدام المجيدة ودحروا العدو الإيراني الغاشم على امتداد ثماني سنوات حسوم تكللت بنصر العراق والأمة الكبير في الثامن من آب عام ١٩٨٨ وواجهوا العدوان الثلاثيني الغاشم عام ١٩٩١ في منازل أم المعارك الخالدة .. كما واجهوا العدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق وما زالوا يواجهون المحتلين الأميركيين وعملائهم غير أبيهين بقراهم اللثيم بحل الجيش العراقي الباسل الذي انخرط أبناؤه النجب في صفوف المقاومة المجاهدة وما هم يقفون على مشارف النصر الحاسم بإنزال الهزيمة الكبرى بالمحتلين وحلفائهم الأشرار وعملائهم الأذلاء رافعين لواء التحرير والاستقلال ونهوض الأمة من جديد .



دور المثقفين العرب في المرحلة الراهنة

أبو لؤي الجبوري

أود أن أبدأ موضوعي بقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) و (يرفع الله الذين أتوا العلم درجات) و (واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل) وقول رسوله الكريم (خيار أمتي علماؤها وخير علمائها حلماؤها) وقوله ايضا (ان مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا النجوم انطمست يوشك ان تضل الهداة) هذا جزء يسير مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حول مكانة العلم والعلماء في توعية الناس ومعالجة مشاكلهم ودورهم في التغيير والنشر بما يسعد البشرية ويخرجها من الظلمات إلى النور وكان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) يختار من بين الصحابة من هو أكفاهم في التعبير عن منهج الدعوة الإسلامية ونشرها وكيف كانوا يجابهون الذين ينكرون الدعوة بالأدلة والقرائن والحجج وحصل هذا مع عتاة المشركين من العرب وغيرهم من الأعاجم سواء مع الفرس أو مع الروم ومع ملك الحبشة وبفضل العلماء تم نشر الإسلام بكل أهدافه وقيمه وأشار الله تعالى في كتابه الكريم بقوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس) (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) من هذا يتضح مكانة الفئة المؤمنة والمثقفة في صنع التاريخ وتغيير الواقع المتخلف إلى واقع مشرق يشعر الإنسان بمكانته الإنسانية ويمارس دوره بالمساهمة في نهوض الأمة واستلهاها لتراثها المجيد في بناء حياة عصرية متقدمة في كل المجالات بحيث يكون هنالك اندماج وتفاعل بين الأصالة والحداثة ولكي نتواصل مع ما تقدم فينبغي أن نتحدث بإيجاز عن معنى الثقافة، فهي جميع السمات الروحية والفكرية والعاطفية والمادية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية أو حركة سياسية بعينها، وهي ايضا تشمل طرائق الحياة والتفكير والتقاليد والمعتقدات والفنون والآداب، ومن خصائص الثقافة:

1. انها إنسانية تخص الإنسان وحده.
2. وانها عملية متغيرة أي أنها تتغير وتتحرك وتتطور ويكون هذا التغير مع مرور الزمن.
3. وانها قابلة للانتقال من جيل إلى جيل.
4. وانها تحدد أسلوب الحياة أي ترسم خط حياة الأفراد.
5. انها عملية رضى نفسي تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس.

أما خصائص الثقافة العربية التي تعتبر المقوم الأساسي بل الوحيد لعروبة الأقطار العربية وبالتالي للشخصية العربية والوحدة العربية وانها تتعلق بالهوية الوطنية والقومية للشعب العربي وهي في أن واحد لغة ودين وماضي مشترك ومستقبل مأمول وان وظيفتها هي التوحيد المعنوي والروحي والعقلي ووظيفته الارتفاع بالوطن من مجرد رقعة جغرافية إلى وعاء للأمة العربية ولا تكون إلا به ولا يكون إلا بها واستنادا إلى ما تقدم نرى من هو المثقف؟ هو الذي له اطلاع على ما يجري حوله وله في نفس الوقت موقف من ذلك فالموقف هو الذي يميز المثقف عن المتعلم.

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ١٢

فالمثقف هو كل من يملك اطلاعا واسعا في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة والذي مهنته استهلاك (المواد) الفكرية والمساهمة في إنتاجها ونشرها، والفكر في جوهره وحقيقته حركة لاكتشاف المجهول انطلاقا من آفاق المعلوم وبدون عقل متجدد لا يمكن أن تتطور الحياة فالفكر قوة تاريخية لا تقدر فإذن أولى مسؤوليات المثقفين هو توعية أبناء الشعب وتنويرهم ومساهماتهم في اتخاذ القرار التي تعتمد عليها الحكومات خصوصا في المسائل الأساسية التي تتعلق بحياة المواطنين ومستقبلهم منطلقين من أن ثقافتنا العربية تتسم بالعراقة وبالسمات الإنسانية العالية وبشموليتها وبتلطفها الروحي العظيم ففيها ظهر تراث الأنبياء والرسل ومن تبعهم وقدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى والتفاعل معها وانها متجددة وقابلة للتطور وانها تخص كل شرائح المجتمع وانها تبغي التغيير نحو الأفضل وانها واقعية وعلمية ولديها القدرة على الصمود لجميع محاولات الاستلاب والتشويه، ولترجمة كل هذه المهمات إلى عمل ملموس وكيفية الحفاظ على تاريخ أمتنا ومواكبتها للتحديات الكبيرة التي يعبر عنها الإعلام الغربي الذي يبث عبر الأقمار الصناعية حيث يصور العالم الثالث والعالم العربي من ضمنه بعدم استقراره السياسي وكثرة الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية ويصورهم للعالم أنهم همج وبرابرة لا يؤمنون بالتقدم وان دينهم وبالذات (الإسلام) دين عنيف حتى النخاع تجاه الديانات الأخرى وأنه ضد حقوق المرأة وحقوق الإنسان. وينعتون العرب بالذات بكل جوانب التخلف وأنهم غير قادرين على قيادة أنفسهم فالمطلوب الهيمنة على بلدانهم بهذه الحجج ولكن هدفهم المركزي السيطرة على ثروات النفط وبخاصة النفط وما يدور في العالم الآن من أحداث تؤكد ذلك وأكبر دليل على ذلك ما حصل في العراق من تدمير وخراب للاقتصاد والقضاء على العلماء المبدعين وفرض أفكارهم على الآخرين بحيث تكون النتيجة تدمير الاقتصاد والقضاء على ثقافتنا العربية وخصوصيتها بحيث أصبح غرباء عن تاريخنا وحضارتنا وديننا لا تنقذنا مما نحن فيه فبدأ التطرف والانحلال والاغتراب.. فمن يتصدى لهذه الحالة؟ أليست المسؤولية تقع بالدرجة الأساس على المثقفين العرب؟ خلية الشعب وأن يعبروا عن دورهم للتصدي لكل التحديات الاستعمارية وأهدافهم الخبيثة فعليهم ان يعيدوا النظر في مسارهم الثقافي ومدى تفاعل أفكارهم مع الواقع وكيف يعبرون عن منهجهم التحرري وكيف تكون علاقتهم بالسلطة ودورهم في التأثير على أصحاب القرار وكيف تكون علاقتهم بالجماهير وتوعيتهم بالأخطار المحيطة بهم سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي وما هي الأساليب والوسائل في التعبير عن أنفسهم ومناهجهم في الدعوة إلى التعبير الاجتماعي بين الثورية والإصلاحية وتصوراتهم للعلاقة مع الآخر ومع النظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب وعلاقتهم مع الوجود والامة وعن نشاطاتهم في كل المجالات ورفض الهيمنة بكل أشكالها والتأكيد على حقوق الإنسان إضافة إلى واجبات أخرى كثيرة ومتنوعة وان صياغة المستقبل العربي ليس من حق أحد أن يحتكرها بل ينبغي ان نصنعها معا حكما ومثقفين وجماهير. فإذا المسؤولية كبيرة بخاصة على مثقفي الأمة وعلمائها وان الذي يصنع التاريخ هم القلة القليلة المؤمنة الصابرة المتفائلة ولنا في قوله الكريم (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) دافع للعمل والتطلع إلى الأمام ورضى الله وأنا سنسأل أمام الله يوم يقوم الحساب. وقول رسوله الكريم محمد عبده (صلاح الأمة بأمرائها وعلمائها).

الثورة

كل امرئ خطاء
وخير الخطائين التوابون

سيف القاضي

وبعد هذا الحديث .. هل هناك من بني آدم من لا يخطئ؟! وليس فينا نبي أو معصوم ، والإنسان بطبيعته قد يخطئ في نواياه وأفكاره أو في أقواله وأفعاله .. والأخطاء تتناسب في جسامتها مع حجم المسؤولية المنوطة سواء بالفرد أو بالجماعة في الخاص والعام ، إما الدوافع والأسباب التي تقف خلف ارتكابها فهي كثيرة ولا حصر لها .. منها ما يمكن تبريره ومنها ما هو مدان ، إلا أنها تندرج بين الخطأ العمدي وبين الجهل الناشئ عن مختلف الأسباب وإن اقل الناس افتقارا للأخطاء هم من المستعفين عن تحمل المسؤولية أو هم من غير العاملين بهموم الأمة على العموم ، وللمتسائلين من (حسني النية) عن أخطاء حزب البعث خلال قيادته مسؤولية الحكم منذ عام ١٩٦٨ الى عام ٢٠٠٣ نقول لهم نعم إن أخطاء الحزب كانت كثيرة .. وفيها من الكبائر والصغائر .. ومنها ما يتعلق بسلوك الأفراد على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية ومنها ما ارتبط بمؤسسات الدولة لبرامج قيادة الحزب أو الدولة ومنها ما ارتبط بالتطبيقات الفعلية للنظام الداخلي للحزب على مستوى القيادة وأمانة السر .. وكل ذلك نجده في معرض التحليل النقدي للمواقف التاريخية والأحداث الاستراتيجية ، بل وحتى في بعض القرارات الإدارية للدولة .. ونقول نعم إن الحق بين والباطل بين التحسين والتقبيح العقليين ، ولكل وجهة موليتها وتنبأ عن دوافعها وأسبابها والحيثيات الظرفية لكل واحدة من تلك المواقف وكذلك الطبيعة الإنسانية لأشخاص تلك الأحداث والمواقف .. وهكذا اقترن نشاط الحزب في بناء الدولة بالاجتهاد في الخطأ والإصابة ولم يكن هادرا لحقوق البلاد والعباد ، ولقد سعت قيادة الحزب منذ خمسينيات القرن الماضي وفي مختلف المراحل النضالية على ان يحتل الحزب موقع الطليعة في المجتمع متقدما على الحالة العامة للمجتمع والأمة فكرا وسلوكا ومواقف ، وما تميزت به تلك القيادات من سمات مشتركة يمكن وصفها بـ (الشجاعة المفرطة) وفي هذا التوصيف ما يدل على اثر هذه الخصيصة في اقتراح ما قد يحسب على الحزب هنا أو هناك عبر مسيرته التاريخية إلا ان السواد الأعظم من جهاز الحزب كان متفاوتا في تجسيد هذه الصور الريادية المأمولة من طليعة المجتمع والأمة .. وخلال فترة قيادة الحزب للدولة والمجتمع بعد عام ٦٨ فتحت أبواب التنظيم الحزبي لحماية المجتمع أولا وليس لمجرد الكسب التنظيمي ذلك لان أعداء الحزب كانوا يسعون الى تجنيد الحلقات الضعيفة في المجتمع كسعيهم الذي شاهدناه بعد الاحتلال وما تمخض عنه من مئات الأحزاب دونما قانون ينظم الحياة الحزبية ويحمي المجتمع من الآثار الضارة والسلبية للشاخات الحزبية ، ودستور مسخ مخبى بأيادي رجال العصابات وبعقلية المافيات السياسية وبمباركة صهيونية إيرانية تحفها أنفاس كل الحاقدين التقليديين على العراق وأهله من الذين كانوا يدعون بالمعارضة سابقا ثم التقوا في محفل مجلس الحكم الماسوني ، وما حضر العمل السياسي على بعض الأحزاب خلال قيادة الحزب للدولة إلا لأنها لم تكن أحزاب سياسية وخبئية بكل المعايير .. بل كانت مكاتب للمخابرات الأجنبية ، وكيفما جاءتهم مواقف الحزب كانوا يجدون فيها متعنتا يتعللون به لان القوم لم يكونوا خالين للحق إنما يتبعون توجيهات مراجعهم و (الدكتاتورية) التي أسقطها حلف الشياخين كانت هي الذراع التي بنت العراق المتحضر وأرست قواعد العدالة في التأسيس للحكم الذاتي لشعبنا الكردي في الشمال وبناء الجبهة الوخنية والقومية التقدمية التي ضمت الشيوعيين والقوميين والأكراد والتركمان .. الخ ، وحافظت على الأمن والضبط الاجتماعي في أحلك الأيام والظروف .. وتلك (الدكتاتورية) هي التي حافظت على وحدة العراق أرضا وشعبا ، إما دولة القانون المتصهينة فلم تتمكن من حماية بئر نطف واحد بل هي سادرة في الغي والسعي الى تفتيت وحدة العراق شعبا وأرضا بالمحاصصة الطائفية والعرقية وشعارهم (جت بيدنه وما ننطيهه) ، ولسان حالنا يقول ..

مشيئنا خطئ كتبت علينا ومن كتبت عليه خطئ مشاها

إلى أين يا أجمل الميتين إلى صدام حسين .. في عام استشهاده الثالث

رعد بندر

وَمَا هَالَنِي مُجِئَتْ ، أَوْ أَطَالَ
وَقُوفِي أَمَامَ الْخَوَاءِ الْخَوَاءِ
وَكَمْ مِنْ دَعِي رَمَاهُ الزَّمَانُ
أَمَامِي ، وَكَثُرَ هُمُ الْأَدْعِيَاءُ
فَيَعْلُقُ فَوْقَ جِذَائِي غَبَارًا
وَأَسْفُقُ مِنْهُ عَلَيْهِ الْجِدَاءُ

غريبٌ وأوجعُ ما في الغريب
التفتاتائه والدروب انزواء
يربّت فوق ظهور المسافا
ت ، لا تتطفيءُ أيها الإنطفاءُ
ويرمي بعينيه صوب العراق
ويملأ تلويحته الرجاء
أطل بال كفيك إن ألمدى
نجيف ، وما للأكف اعتلاء
وصح من بعيد سلام عليك
وصوت الغريب المعنى عواء
وصوت الغريب المعنى عواء
سلام على السيف قد أغمذوه
وذي الأرض غمدله وارتقاء
سلام على القبر كيف استطاع
اتساعاً ليُدفن فيه الضياء
سلام على دمة أفلتت
يديها من الحزن وهو ابتلاء
وألقت على قبره نفسها
وهذل صوب اللقاء اللقاء
أخيراً عرفنا تموت الجبال
ويلقى على جانبها الغطاء
فبعدك كل العراق دموع
وبعدك كل العراق دماء
وضاقت بموتاه كل القبور
ومل من الميتين العراء
وأبشع ما في المواجه شعب
دماه وماء المجاري سوا
فيا أيها النائيم المستفيق
ويا أيها الغاضب المستضاء

يُنَادِيكَ مُسْتَنْجِدًا حَاسِرًا
وَيَبْكِيكَ قَبْلَ الْمَنَادِي النَّدَاءِ
فَلَيْسَتْ طِبَاعَكَ أَنْ لَا تَقُومَ
وَأَنْتَ فِتْنَى مَا احْتَوَاهُ احْتَوَاءُ
يَعُضُّ عَلَيْكَ الْعِرَاقُ الْيَدِينِ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ كَرْبِلَاءُ
تَلَاقَى عَلَى مَوْتِنَا الْخَانِعُونَ
وَكُلُّ لَهُ ثَارُهُ وَالْعَدَاءُ
وَأَمَّا الذَّمِي فَهِيَ مَامُورَةٌ
يُورِجُهَا فِي الْهَوَاءِ الْهَوَاءُ
وَلَا بَأْسَ مِنْ مَوْتِنَا ، مَوْتِنَا
يُبْرِزُهُ الصَّفْوَةُ الْأَتْقِيَاءُ !
وَلَيْسَ مَهْمًا عَوِيلُ النِّسَاءِ
لِيَرْضَى وَيَسْتَمْتَعَ الْأَصْدِقَاءُ
وَكُلُّ يُغْنِي لَيْلِيَّاهُ حَتَّى
يَقِيءَ عَلَى مَنْ يُغْنِي الْغِنَاءُ
فَهَذَا وَلِيَّ ، ، وَهَذَا وَلِيَّ
لِهَذَا لَوَاءُ ، ، لِهَذَا لَوَاءُ
وَكُلُّ وَلِيَّ لَهُ تَابِعُونَ
وَكُلُّ وَلِيَّ لَهُ مَا يَشَاءُ
وَأَسْأَلُ مُسْتَهْجَأًا مَا أَرَاهُ
وَيَسْتَهْجِئُ الْمَبْتَلِينَ الْبِلَاءُ
فَأَيَّ يَدٍ يَمْلِكُ الْغَاصِبُونَ
لِكِي يَنْحِنِي فَوْقَهَا الْأَوْلِيَاءُ

إلى أين يا رفعة الضلع تمضي
توقف ، فنحن إليك ظمأ
توقف قليلاً فإن الفراق
طويل وكل المحبين جاؤوا
يضيء الوفاء باضلاعهم
وأجمل ما في المحب الوفاء
توقف قليلاً فما للدموع
انتهاء وما للفراق انتهاء
إلى أين يا صبحنا راحل
فبعدك كل الليالي مساء
وتبكيك دجلة إذ قلما
بكي راحلاً عن شواطيه ماء
إلى أين يا أجمل الميتين
وكيف تعاف النجوم السماء
فديت العراق بما تستطيع
فهل بعد هذا الفداء فداء
إلى حين تشرق شمس العراق
ويغسل وجه النهار الإباء
سأسحب ظلي وأرفع قلبي
وداعاً ، وبعض الوداع لبقاء

أيكفي بكائي .. ودمعي دماء
ومثلك يبكي عليه البكاء
وأسهل ما في العيون الدموع
وأصعب ما في الكلام الرثاء
ولكنني انتقي أحرفي
كما تنتقي دمعها الكبرياء
وأعجز مني رثائي ، وأدري
أمامك كل المرآئي هباء
وقفت كأن لم يقف واقف
كما شنت موتك لا ما يشاء
تواري إلى حيث ما في الوراء
وراء وما في الخفاء خفاء
تداركت مشفقاً فارتقيت
وأعيا لحاقاً بك الارتقاء
فكيف بموت كموتك هذا
نُعزى ، وكيف يكون العزاء
وما الفخر في أن تعيق الأسود
قيود فتجرا عليها الجراء

أقول لنفسي اهذأي فالدموع
جدار يُثَقِّبُهُ الْإِتِّكَاءُ
أعيدك أن تفسح للعناء
طريقاً فيهرب منك العناء
أعيد التفتاتك الموجعات
يعاق بأقدامهن اقتفاء
وأنت الوفيّة حيث الوفاء
شحيح وحيث الدموع أزياء
إذا ما رأيت انحناء النفوس
كبير على مثلك الإنحناء
فلا تعجب من بغاء الزمان
فأحقر ما في الزمان البغاء
أقدم حزني أنيقاً لميت
أنيق ويرجف كفي الحياء
تقوس ضلعي على قبره
ورز على جانيه الرداء
وما اظلم أفق وأغتم إلا
أضاء ، فكل شخوبي يضاء
ولم أخف طابوقه خيفة
ولم اطل وجهي لغيري الطلاء
ويا طالما قيل ما أنت والوه
م أضحك بل ما أنا والرّياء
تمر أمامي نتوءاتهم
وكل تجاعيدهن انتشاء
وأوجد غدراً لهذا الغيباء
وأعجز أن يعذر الأغبياء

قرار اتحاد المحامين العرب

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الثانية لعام ٢٠٠٩ في الفترة من ١٣ - ١٤ كانون الاول ٢٠٠٩ تحت شعار:

" تحرير الجولان وكافة الأراضي العربية مسؤولية عربية "

ندرج أدناه نص القرار المتعلق بالعراق الواقع تحت الاحتلال الأمريكي والفراسي ..

ثانياً : العراق :

ان الاحتلال الأمريكي للعراق هو السبب المباشر لكل ما يعانيه الشعب العربي في العراق من تهديد لهويته العربية وتمزيق لوحده الوطنية وسيادته واستقلاله وفقدان لأمنه واستقراره ، وفي هذا الصدد يؤكد المكتب الدائم على :

١. المطالبة بإنهاء التواجد العسكري الأجنبي بكل صوره وأشكاله ومن جميع الأراضي العراقية .

٢. الدعم الكامل للمقاومة العراقية المسلحة بالأسلحة بكافة أطيافها القومية والإسلامية والوطنية ، والانخراط في مصالحة وطنية شاملة على قاعدة إزالة الاحتلال وتأكيد عروبة العراق ووحدة كيانه أرضاً وشعباً ضمن مشروع وطني ديمقراطي .

٣. إدانة التفجيرات والأعمال الإرهابية التي تنال الأبرياء من أبناء العراق وحقهم في الحياة والمطالبة بكشف مرتكبي هذه الجرائم الدموية والجهات التي تقف وراءها وتقديمهم للعدالة .

٤. الرفض التام للاتفاقيات والمعاهدات المبرمة مع الاحتلال والتي تستهدف سيادة واستقلال العراق وثرواته الوطنية .

٥. مناقشة جميع أبناء العراق أهمية الوعي بمخاطر إعادة أجواء الحرب والاقبقتال الطائفي والتي تصب في مصلحة الاحتلال الأمريكي والأجنبي .

٦. إدانة حملات الاعتقال التعسفي التي جرت مؤخراً ونالت أعداداً كبيرة من العراقيين لأسباب سياسية والمطالبة بإطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين لدى الأجهزة الأمنية العراقية وقوات الاحتلال وبصورة فورية .

التفجيرات الإرهابية وجلسات الاستهلاك والتضليل

عبد الرزاق العزاوي

كثرت تواريخ التفجيرات الإجرامية فهي عصية على الحصر لأنها تكاد تكون يومية وما كان صارخا منها تفجيرات الفلوجة والكاظمية والثورة والدورة .. وتفجيرات أيام الاحد والثلاثاء والأربعاء الدامية أو التفجيرات الإجرامية في الانبار ، وإزاء التفجيرات الكبيرة تفجيرات الثلاثاء الدامي والتي أقام ما يسمى مجلس النواب الدنيا ولم يقعدوا إزاءها عبر جلسات الاستهلاك والتضليل والتي تبارى المتبارون فيها ما يسمى وزراء الدفاع والداخلية و (قائد عمليات بغداد) وكل يرمي كرة التفجيرات في ملعب الأخر في حين جال سفاح بغداد هادي العامري بجولاته وصلواته الكاذبة هو وعلي زندي والصغير جلال وايباد السامرائي .. وكل ذلك جعجعة بلا خحين والحصيلة توصيات ما يسمى (لجنة الأمن والدفاع) في مجلس النواب وهي حبر على ورق فعند هادي عامري الخبر اليقين فهو وشلته من عاصد قاسم سليمان وفيلقه الشائن المسمى زورا وبهتانا بـ (فيلق القدس) على تنفيذ مسلسل التفجيرات الإجرامية والذي سيستمر حتى يأذن الله للمقاومة الباسلة بنصرها النهائي وفوزها المبين .

قتل الصحفيين بدل حمايتهم وتهجير المثقفين بدل احتضانهم

عبد الجليل قاسم الخفاجي

ظل الشعبوي مفيد الجزائري يقتات على ما يسمونه قانون حماية الصحفيين الذي أعلن ما يسمى (مجلس النواب) عن ترحيله الى الدورة القادمة في حين تعالى نفي (مفيد الجزائري) إياه لهذا الترحيل في حين تتوالى الأنباء عن استمرار مسلسل اغتيال الصحفيين واعتقالهم وتوزيع استمارات المعلومات التفصيلية عنهم وعن محل سكنهم وتواجدهم ليكونوا تحت رحمة عصابات ميليشياتهم المتصارعة في حين تواصل حكومة المالكي العميلة محاربة خيرة صحفيي العراق بحرمانهم من العمل وحتى من الرواتب التقاعدية تحت يافطة (الاجتثاث) سيء الصيت في ذات الوقت الذي استمرت فيه على محاربة الثقافة الوطنية والقومية الاشتراكية وتهجير خيرة مثقفي وأدباء العراق وتستبدلهم بسقط المتاع ممن قضاوا حياتهم في مواخير الغرب وحاناته الأسنة وهكذا استبدلت حكومة المالكي العميلة حماية الصحفيين باغتيالهم فلقد زاد عدد شهدائهم منذ الاحتلال على ٣٠٠ شهيد كما استبدلت احتضان المثقفين بتهجيرهم ومحاولته محو أسمائهم ولكن هيهات هيهات فالخلود للكلمة الحرة الشريفة .

الصمت المطبق لمجلس النواب على احتلال حقل الفكه النفطي

حسين عباس اللامي

أقدمت إيران عبر مسلسل تغلغلها ونفوذها الواسع في العراق في كنف المحتلين الأميركيين وحكومات الاحتلال العميلة المتعاقبة على احتلال حقل الفكه النفطي في محافظة ميسان ورفع العلم الإيراني عليه في انتهاك سافر ومفضوح لسيادة وثروة العراق وقد خرج أبناء شعبنا الأبوي في مظاهراتهم العارمة لاستنكار هذا الاحتلال الغاشم وإنذار المعتدين الإيرانيين بالخروج الفوري من هذا الحقل النفطي العراقي غير ان الحكومة العميلة لاذت بالتصريحات المتهاككة الضعيفة والمتناقضة والتي من شأنها تمرير هذا العدوان الإيراني السافر على العراق في الوقت ذاته لجأ ما يسمى مجلس النواب الى الصمت المطبق ورفض رئيسه حتى مناقشة هذا الموضوع الحيوي والخطير في جلسات المجلس العتيد .. وهكذا يتصرف جهاذة ما يسمى مجلس النواب الذين ينعمون بالدور الفارهة وبالعجلات المصفحة وبجوازات السفر الدبلوماسية لهم ولعوائلهم غير أبهين بسرقة نפט العراق وثرواته من قبل إيران وغيرها لان لهم حقهم المعلوم في هذه السرقات .. ونسوا ان بطش ربك لشديد .

المعاني البليغة للهجرة النبوية ولاستشهاد الأمام الحسين (عليه السلام)

صباح غانم الراوي

مرت علينا قبل أيام ذكرى الهجرة النبوية الشريفة التي مثلت أروع قيم الثبات على العقيدة والمبدأ التي جسدها الرسول العربي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحبه الأخيار وأل بيته الطاهرون فلقد واجهوا عنت وأذى المشركين وهاجروا من مكة الى المدينة وخاضوا معارك العرب المسلمين الأوائل في بدر واحد وحنين والخندق وتبوك ومؤتة وابلوا فيها بلاءا حسنا .. وقدموا فيها خيرة أبنائهم شهداء وقرابين لمسيرة الإسلام الخالدة منهم الحمزة بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وزيد بن حارثة واسامة بن زيد وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن أبي رواحه وغيرهم ومن جاء استشهاد الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين واستشهاد سيد شهداء أهل الجنة الأمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف الخالدة في كربلاء في مواجهة الطغيان والظلم والتعسف وستظل المعاني البليغة للهجرة النبوية الشريفة واستشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) نبراسنا الجهادي لمواصلة الجهاد وحتى تحرير العراق من المشركين والطغاة الجدد الأميركان والصهيانية والفرس وأذنانهم .. وان غدا لناظره قريب .

نشرت جريدة المشرق مقالاً

للدكتور حميد عبد الله جاء فيه :

نطق بليكس بعد خراب البصرة!

د.حميد عبد الله

عاد الوعي لهانز بليكس فأطلق صرخة كان يفترض به ان يطلقها قبل الدمار الذي لحق بالعراق بسبب حرب بنيت على أوامم أنتجها الخيال المريض لجورج بوش وتوني بليز!

بليكس ، وقبله البرادعي ، وربما ايكيوس عاشوا صحوة ضمير لكن بعد خراب البصرة ، فالشهادة التي تثبت براءة المتهم لا قيمة لها إذا جاءت بعد تنفيذ الحكم ، إما وقد وقعت الحرب ، وتحول العراق الى خرائب تنعق فيها الغربان ، وصار شعبه شعبا من الشتات ، وغدا ماتما كبير أنى اتجهت تجد مناخ ، واني التفت تجد السواد يجلل العراقيين بسبب فواجعهم التي لم تنقطع منذ ان زعقت أول صافرة إنذار معلنة بدء القصف الهمجي على مدائن العراق حتى انفلات الفتنة من قمقمها ، واستيقاظها من غفوتها إذ أحرقت الأخضر واليابس!

بعد ان قتل مئات الآلاف ، وهجر الملايين من العراقيين ، وتحول العراق الى بلد من الأرامل والأيتام والجياح والشحاذين والمتسربين من المدارس ، والى بلد تجوبه المافيات الطائفية ، ويستفحل فيه الفساد حتى تحول الى وحش يصعب لجمه ، أو ترويضه ، أو الإمساك به .. بعد كل ذلك .. وبعد صمت استمر سنوات طوال ينطق هانز بليكس ليقول ان بوش وبليز كانا واهمين ، وكانا قد ضللا نفسها ، وضللا الجمهور ، وتخيلا خطرا موهوما لا أساس له يشكله الرئيس صدام حسين !

هانز بليكس يستحق ان يحال الى محكمة دولية لينال جزاءه كمجرم مهد للحرب ، أو سكت عليها ، أو غطاها بأغطية مهلهلة ليمنح بوش وبليز الفرصة كي يمزقا بلدا ، ويهدموا حضارة ، ويشردوا شعبا ، ثم تبدأ التحقيقات حول مشروعية تلك الحرب من عدمها ؟ هل يستطيع بليكس ان يعيد للأهتات أولادهن ؟ وهل يستطيع ان يعيد للمترملات أزواجهن ، وللأيتام أباعهم ، وللأبياء أبناءهم بل هل بإمكانه ان يعيد لبغداد زهوها وجمالها ، ولدجلة عنفوانه ، وللنخلة العراقية شموخها ؟ !!

وقع الفأس بالرأس ولم يعد بإمكان احد ان يعيد العراق الى ما كان عليه قبل ان تنزل آلة الدمار تخريبا وتمزيقا في بلد جرب الغزاة جميع الأسلحة لإنهائه من الوجود فخابوا وفشلوا وظل شامخا ينهض من تحت الرماد وكأنه واحدة من المعجزات التي يصعب على بليكس وبوش وبليز والبرادعي وايكيوس تخيلها أو فهمها!!

حساب الشعب

سلمان الشعبي

١. أعلن المدعو رحيم العكيلى رئيس ما تسمى (هيئة النزاهة) عن صدور ٣٠٠٠ مذكرة اعتقال للعام ٢٠٠٩ فقط بحق (المفسدين) ممن اسماهم الوزراء والمسؤولين ممن نهبوا موال الشعب في وضح النهار ولم تنفذ الا ٦٠٠ مذكرة من مذكرات الاعتقال هذه ، في حين ينعم الآخرون من شلة المالكي والحكيم وغيرهم بأموال السحت الحرام محميين بحراب المحتلين وعصابات حكومة المالكي العميلة .. بيد ان لا حامي لهم من غضبة الشعب العارمة وان ساعة القصاص منهم آتية لا ريب فيها .

٢. اعلم محمود الشيخ راضي ما يسمى بوزير العمل والشؤون الاجتماعية بان عدد العراقيين الذين يعيشون تحت خط الفقر سبعة ملايين عراقي ونحن نقول لأبي فرح قرة عينك بهذا الإعلان وبمآثر حكومتك حكومة المالكي العميلة .. ونود أخبارك بان دراسة بحثية أجرتها جامعة بابل أظهرت ان عشرة ملايين عراقي وليسوا سبعة يعيشون تحت خط الفقر .. وماذا نقول حين شهد شاهد من أهلها ، هذا ما فعله العملاء بالعراق الذي أعلنت هيئات الأمم المتحدة نضافته من الأمية وتجاوزته لعتبة الفقر وعتبة بلدان العالم الثالث منذ سبعينيات القرن الماضي ، ومن هنا حق على أبناء شعبنا مواصلة جهادهم بوجه الاحتلال والإبادة والإفقار .

٣. أعلن صلاح عبد الرزاق عضو حزب الدعوة العميل ما يسمى محافظ بغداد عن إحالة ٣٠ موظفاً من المحافظة لاختلاسهم ١٣ مليار دينار من ميزانيات وزارة العمل والهجرة والنفط والصحة والكهرباء والبقية تأتي .. ذلك ان حكومة المالكي العميلة ما هي إلا ماكنة تفريخ للمفسدين والسراق ولأكلي قوت الشعب ولكن الشعب الأبى لهم بالمرصاد وما يأكلون في بطونهم إلا ناراً وسعيراً .

٤. أعلن عبد الستار البيرقدار الناطق باسم ما يسمى مجلس القضاء الاعلى وهو متباهياً منتفض الأوداج الحكم لمدة سنة فقط على ثلاثة من موظفي وزارة التجارة من الذين سرقوا الملايين من الدولارات من الأموال المخصصة لبطاقة التمويينية ويقول العارفون من أبناء شعبنا بان صدور هذا الحكم الهزيل على سرقة قوت الشعب قد اقتزن بوقف التنفيذ ولكن تنفيذ الشعب لقصاصه العادل بسارقي لقمة عيشه آت قريب .

حكومة الدجاج

لواحتلت إيران العراق كله وليس
أبار الفكّه النفطية فقط ، فلن
يستطيع الدجاج فعل شيء سوى
البقاء جالسا على بيضه ...

قصيدة بقلم شاعرها

حكومة جميع من فيها دجاج
والدجاج حوله سياج
فلتذهب الفكّة
يا فكّة يا بطيخ
لا صوت ولا ازعاج
يا أيها الأخوة هل سمعتمو
دجاجة هاج بها الهياج
فسدّت ضربتها للديك
حتى صار في منقاره اعوجاج
والديك كاسر لها عيونها
فظهرها الحاني له معراج
(أبو الجاهل) الديك يا أحبتي
فبيضها منه ومنه التاج
فكيف تحتج الدجاجات
وفي قاموسها لا يوجد احتجاج
لا تعجبوا فإنها مهلوسة
ولن يفيد الجيش والأفواج
ففي أكف ديكها الكرباج
وصية الديك إلى دجاجة :
اجلس على بيضك يا دجاج

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة في هذا العدد تقديم هذه الزاوية التي تتضمن تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً دقيقاً وإنما هي قريبة من فكر البعث وعقيدته وسترأيتها السياسية ومواقفه وتطبيقاتها العملية بل ان بعضها يعبر بدقة عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والإستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى أغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل مجابهة التشويه الفكري والسياسي والقيمي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في أشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء الأوغاد على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .. وستتناول في زاوية اليوم مصطلح ومفهوم القومية .

القومية : لهذا المصطلح جذر لغوي هو كلمة (قوم) والقوم هم جماعة من الناس تجمعهم رابطة معينة لا سيما رابطة النسب المشترك أما من حيث الدلالة السياسية فان مفهوم القومية يرتبط بمفهوم الامة ويعني (الانتماء) إليها .. بدأ مفهوم القومية في الانتشار في أوروبا بصعود الطبقة البرجوازية وتساعد كفاحها من اجل إنشاء (دولة قومية) على أنقاض النظام الإقطاعي ، وقد عبر هذا المفهوم في حينه عن حاجة تلك الطبقة الى نظام سياسي مركزي قوي وقادر على تضمين مصالحها الاقتصادية وطموحاتها السياسية وما ان توطدن الدول القومية في أوروبا حتى امتدت أطماعها الى الخارج وفرضت هيمنتها الاستعمارية على أرجاء واسعة من الأرض ودخلت مع بعضها في صراعات وحروب من اجل الاستحواذ على المستعمرات وما تنطوي عليه من مصادر للمواد الخام من أسواق رائجة .. وهكذا اقتربت القومية عند بعض المفكرين بالتوسع والعدوان ومن هؤلاء كارل ماركس ، والحق ان هذا ليس إلا نتيجة الخلط بين (القومية) و (مفهوم القومية) فالقومية بمعنى الانتماء الى الامة سبقت ظهور القومية في الغرب في القرن التاسع عشر .. ولقد جاء في القرآن الكريم ﴿ **إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ** ﴾ .. أما مفهوم القومية في العصر الحديث فهو الذي تلا ظهور الطبقة البرجوازية في الغرب الصناعي ، ومن هنا جاء الإيمان المتميز لحزب البعث العربي الاشتراكي بالقومية بأنها حقيقة حية خالدة وليست مرحلة تاريخية في حياة الأمم كما تقول الماركسية .. وقد استنكر الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله تعريف (القومية) واعتبر التعريف حكماً عليها بالهزال والفقر والقضاء على جذورها العميقة المتواصلة في الأرض ولكنه وصفها بأنها (حب قبل كل شيء) بأنها (قدر محب) وقال القومية للشعب كالاسم للشخص والملاح للوجه .. وهي قدر قاهر يسير مجموعة من البشر في مجرى من الحوادث والظروف الفريدة وينسج عليها غلافاً من الصفات متميز الشكل ، وقد فرق الرفيق القائد المؤسس رحمه الله بين القومية و (النظرية القومية) فاذا كانت القومية (واقعا يفرض نفسه) فان النظرية القومية هي (التعبير عن هذا الواقع في مرحلة محددة) ، وبذلك فان المفهوم البعثي للقومية ليس استنساخاً لمفهوم القومية في الفكر الرأسمالي الغربي في القرن التاسع عشر وإنما يقوم على الربط الحي بين القومية والامة والنظرية القومية .. ومن هنا كان الربط الحيوي للبعث بين العروبة والإسلام فالعروبة جسد روحه الإسلام أي ان رسالة الإسلام التي هي رسالة الامة الخالدة المتجددة هي التعبير الحي عن روح الامة وتطلعها الدائم نحو الانبعاث والتجدد والإسهام الفاعل في إعلاء صرح الحضارة الإنسانية بعيداً عن الانفلاق والتقوقع القومي .

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة

القيادة العليا للجهاد والتحرير

بشائر جيش الصحابة الأبطال لشهر تشرين الثاني لسنة ٢٠٠٩

(عمليات قاطع المهاجرين)

مكان العملية	العملية الجهادية	التاريخ	ت
قرب إسالة ماء حي الشهداء في أبي غريب	تفجير عبوة ناسفة على مدرعة أمريكية	1/11	1
معسكر المزرعة خارج الفلوجة	إطلاق قذيفة هاون على معسكر الامريكان بالمزرعة	3/11	2
بغداد مطار صدام الدولي	إطلاق صاروخ واحد (سي فايف كي) على قاعدة الأمريكان في المطار الدولي	8/11	3
بغداد مطار صدام الدولي	إطلاق صاروخي (سي فايف كي) على قاعدة الأمريكان في المطار الدولي	23/11	4
على طريق أبي غريب	إطلاق قذيفة هاون على مطار السميتيات في تل الملح	28/11	5
كركوك / منطقة الحويجة	إطلاق قذيفتي هاون على قاعدة الأمريكان في الحويجة	30/11	6

عمليات قاطع الركع السجود

مكان العملية	العملية الجهادية	التاريخ	ت
الطريق النعيمي العامرية / الفلوجة	تفجير عبوة ناسفة على همر أمريكية	15/11	1
عامرية الفلوجة	إطلاق قذيفة هاون على مقر قوات الاحتلال الأمريكية	20/11	2

الثورة

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس جيشنا الباسل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والاعلام

بيان

في الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس جيشنا الباسل

يا أبناء شعبنا المجاهد
يا أبناء جيشنا الشامى وقواتنا المسلحة البطلة
أيها المجاهدون الأشاوس
يا أحرار امتنا العربية المجيدة

تمر علينا اليوم الذكرى التاسعة والثمانون لتأسيس جيشنا الباسل في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١ والذي خاض غمار كفاحه منذ تأسيسه في إطار مسيرة شعبنا الكفاحية بوجه قوى الاستعمار والاستعباد والسلطات الرجعية والدكتاتورية المستبدة فكانت له صولاته المشهودة في ثورات مايس عام ١٩٤١ و ١٤ تموز عام ١٩٥٨ و ٨ شباط عام ١٩٦٣ و ١٧-٣٠ تموز عام ١٩٦٨، كما شارك مشاركة فعالة في حروب العرب لمجابهة الكيان الصهيوني الغاصب دفاعاً عن فلسطين والأرض العربية في الأعوام ١٩٤٨ و ١٩٦٧.. وفي حرب تشرين عام ١٩٧٣ حيث صالت قواته المدرعة في مواجهة مرتزقة الكيان الصهيوني في الجولان العربي السوري المحتل ولقنت المعتدين الصهاينة دروساً لن ينسوها، وقدم جيشنا الباسل خبرة ضباطه وجنوده شهداء قرايين لحماية دمشق من خطر السقوط كما ظللت طائرات قوتنا الجوية البطلة بنسورها البواسل رمال سيناء وذادت عن حمى فلسطين والأردن وسوريا ومصر والأرض العربية كلها.

أيها المجاهدون الغياري

لقد واصل جيشنا المقدام تأديته لمهامه وواجباته الوطنية والقومية بعد أن اتسعت تشكيلاته كثيراً عن ذي قبل وتطور على نحو نوعي تجهيزه وتسليحه فتصدى ببسالة منقطعة النظير للعدو الإيراني الغاشم عبر ثمان سنوات حسوم حرر فيها ارض الأحواز العربية المحتلة وخاض معارك شرق البصرة الحامية الوطيس ومعركة الشيب - الطيب - الفكه ومعارك شرق دجلة وتاج المعارك ومعارك التحرير الكبرى لتحرير الفاو ومجنون وزبيدات ووصولاً الى تحقيق نصر العراق والامة العظيم في الثامن من آب عام ١٩٨٨.. كما واجه العدوان الثلاثيني الغاشم في منازلة أم المعارك الخالدة عام ١٩٩١ وواجه القصف الهمجي الذي أسموه ويا لمسخرة المسميات ب (التمهيدي) والذي استمر خمسة وأربعون يوماً على نقيض ما يستغرقه القصف التمهيدي لساعات وفي أسوأ الأحوال لأيام معدودة كما يعرف العسكر والمختصون.

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١٠ ميلادي / محرم ١٤٣١ هجريه

ص ٢٢

وبذات المعنويات ورغم اختلال موازين الصراع وانعدام التكافؤ ومحدودية التجهيز والتسليح واجه جيشنا المقدام العدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي في العشرين من آذار والأيام التي تلتها ، وستظل مآثر وبطولات اللواء ٤٥ البطل تحكي للأجيال صمود جيشنا المغوار .. كما ستظل بطولاته وبطولات الحرس الجمهوري وفدائيي صدام خالدة في معركة المطار قرب بغداد والتي استخدم فيها المعتدون الغزاة الأميركيين آخر مبتكرات التكنولوجيا والأسلحة العمياء ومنها القنابل النووية التكتيكية التي تذيب البشر والشجر والحجر وقدم فيها جيشنا الباسل التضحيات السخية والشهداء الخالدين .. وبعد احتلال العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ انخرط خيرة ضباط وضباط صف وجنود جيشنا البطل في فصائل المقاومة الباسلة ولم يفت في عضدهم قرار بريمير سيء الصيت بـ (حل الجيش العراقي) الذي جاء صنواً للقرار السيئ الصيت هو الآخر (اجتثاث البعث) فالجيش العراقي والبعث صنوان لا يفترقان لأنهما يعبران عن روح الأمة وقدرتها على التجدد والانبعاث .

وها هم أبطال جيشنا المقدام يواصلون قتالهم الملحمي في مسيرة المقاومة المجاهدة منزلين بالمحتلين الأميركيين الأوغاد اكبر هزيمة تاريخية على ارض العراق الطاهرة .

وها هم العراقيون الأباة والعراقيات الأبيات يذكرون اليوم الدور المجيد لجيشنا الباسل في معركة قادسية صدام المجيدة وهم يواجهون التغفل والنفوذ الإيراني في ارض العراق عبر تواطؤ العملاء المزدوجين لأميركا وايران من أمثال المالكي والحكيم وموفق شهبوري والصغير جلال والمسعود الجلي مما سهل لإيران القصف المستمر للقري والمدن الحدودية العراقية في شمال العراق واحتلال جزيرة أم الرصاص والمطالبة برأس البيشه وميناء خور العمية وآخرها وليس أخيرها الاحتلال الإيراني لحقل الفكه النفطية .

بيد أن جيشنا البطل ومقاومتنا الباسلة سيواصلون جهادهم الملحمي حتى التحرير الشامل والعميق وطرد المحتلين الأميركيين والصهاينة والفرس الإيرانيين وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الناجز للعراق وعودته قلعة ناهضة لحركة الثورة العربية صوب تحرير فلسطين ومواصلة حمل لواء النهوض الحضاري الإنساني .

المجد والخلود لشهداء جيشنا الباسل وشهداء البعث والمقاومة وشهداء العراق والأمة وفي مقدمتهم شهيد الحج الأكبر قائد قادسية العرب الثانية أبو الشهداء صدام حسين (رحمه الله) .

والله اكبر .

وليخسأ المحتلون الأميركيين والأوباش والصهاينة والإيرانيين .

والنصر أبدأ للعراق وللأمة .

ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والاعلام

في السادس من كانون الثاني ٢٠١٠ م

بغداد المنصورة بالعز باذن الله